

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : الذي حَكَى الفَتَّحَ في هذه الحُرُوفِ هو اللّاحِيَانِيُّ وجَعَلَهَا نَوَادِرَ ؛
لأنَّ الحَكْمَ في فعْلُولٍ أن يكونَ مضمومَ الأَوَّلِ إِلا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ جَاءَت
بِالصُّمِّ وَالْفَتَّحِ فَمِنْهَا بُعْكَوَكَةٌ قال : شُبِّهَتْ بِالمَصَادِرِ نحو سارَ
سَيْرُورَةً وَحَادَ حَيدُودَةً وقال الأَزْهَرِيُّ : هذا حرفٌ جَاءَ نَادِرًا على فَعْلُولَةٍ
ولم يَجِئ في كلامِهِم مِثْلَهُ إِلا صَعْفُوقٌ وَنَقَلَهُ ابن فارس الكلامَ الذي
أوردناه عن اللحياني ثم قال : وأما البصريُّ يُّونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ هذا
البناءَ في المَصَادِرِ إِلا للمُعْتَلَّاتِ .

ومما يستدرك عليه : بَعْكَكَ كَجَعْفَرٍ : اسمٌ اشتُقَّ من البَعَكِ الذي هو الغِلَظُ
والكَزازَةُ في الجِسمِ قاله ابنُ دُرَيْدٍ وهو والِدُ أَبِي السَّنَابِلِ الصَّحَابِيِّ رضي
اللَّهِ تَعَالَى عنه وسيأْتِي في اللّامِ إِين شاءَ □ تَعَالَى . وبعْكَوَكاءُ : موضع .
ب ع ل ب ك .

بَعْلَيْكُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ قال الأَزْهَرِيُّ : وهما اسمانِ جُعِلَا اسماً واحداً
فأُعْطِيَا إِعراباً واحداً وهو النِّصْبُ ومثله حَضْرَمَوْتٌ ومَعْدِيكَرِبٌ والنسبةُ
إِلَيْهَا بَعْلِيٌّ أَوْ بَكِّيٌّ على ما ذَكَرَ في عَبدِ شمسٍ أوردَه الجَوْهَرِيُّ
والصَّاعِقِيُّ في ب ك ك وَأوردَه الأَزْهَرِيُّ في الرُّبَاعِيِّ وهو الأَنَسِيُّ .
ب ك ك .

بَكَّهٌ يُبْكَئُهُ بَكًّا : خَرَقَهُ أَوْ فَرَّقَهُ عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبُو عَمْرٍو :
بَكَّ الشَّيْءَ أَي فَسَّخَهُ . وبَكَّ فلانٌ فُلانًا يُبْكَئُهُ بَكًّا : زاحمَه قال عامرُ
بنُ كَعْبٍ : .

" إِذا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهٌ . "

" فخلَّاه حتَّى يَبْكَئَهُ بَكَّهٌ يَقُولُ : إِذا ضَجِرَ الذي يُورِدُ إِبلَه مع
إِبلِكَ لِشِدَّةِ الحَرِّ انْتِظارًا فخلَّاه حتَّى يُزاحمَكَ . أَوْ بَكَّهٌ يُبْكَئُهُ
بَكًّا : إِذا رَحِمَه ضِدُّ هَذَا في سائر نسخ الكتاب بالراءِ وراجعت كتاب
الجَمَهَرَةَ لابنِ دُرَيْدٍ فَأَبَتْهُ قال فِيها : وبَكَّ فلانٌ يُبْكَئُهُ بَكًّا : زاحم
وبَكَّ الرُّجُلُ صاحِبِيه بَكًّا : زاحمَه أَوْ زاحمَه هَكَذا بِالزَّايِ ثم قال : كأَنه من
الأضدادِ وقال ابنُ سَيدَه : يَذْهَبُ في ذلك إِلى أَنَّهُ التَّفْرِيقُ وَالرُّدْحامُ
فَعَرَفَ أَنَّ الضِّدِّيَّةَ لِيست في زاحمٍ ورَحِمٍ - كما توهَّمَه المُصَنِّفُ - وإِنَّمَا هي

بينَ فَرَاقِهِ وَزَادَمَهُ وَلَوْ قَالَ : بَكََّهَ : خَرَّ قَهَ وَفَسَخَهُ وَفَرَّ قَهَ وَزَادَمَهُ

وَزَادَمَهُ ضِدُّهُ ؛ لِأَصَابَ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَبَكََّةٌ يُبَكُّهُ بَكََّاءً : رَدَّ نَخْوَتَهُ وَوَضَعَهُ نَقْلَهُ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ رُكْنِ .
وَبَكََّاهُ بَكََّاءً : فَسَخَهُ .

قلتُ : هذا بعينه قولُ أبي عمرو الذي تقدّمَ إلّا أنّ يكونَ الأولُ فسَخَهُ

بالحاءِ المُهمّلةِ وهذا بالحاءِ المُعجمَةِ فتأمّل . وبَكََّاهُ عُنُقَهُ بَكََّاءً :

دَقَّهَا . قيل : ومنه تُسمّى بَكََّةٌ لِمَكَّاةَ شَرَّفُهَا اللّاهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : " إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا " . أو هو

اسمُ لما بيّنَ جَدِيلَها حكاها يُعقُوبُ في البَدَلِ أو لِمَطَافِ . أو مَوْضِعِ
البَيْتِ ؛ وَمَكَّاةُ سائِرُ البِلادِ أو بَطْنُ مَكَّاةَ . واخْتَلَفَ فِي وَجهِ تَسْمِيَتِها

على أقوالٍ فقيلَ : لدَقَّها أَعناقَ الجبابرةِ إذا ألحدُوا فيها بظُلْمِ

زادَ الزمخشريُّ : لم يناطروا أي لم يُنذتطّرَ بِهِمُ أو لازدحامِ الناسِ

بِها من كلِّ وَجْهِ وقالَ يُعقُوبُ : لأنَّ الناسَ يَبْكُ بَعْضُهُم بَعْضًا فِي الطَوافِ

أَي يَزُدُّمُ وقالَ غيرُهُ : فِي الطَّرْقِ أَي يَدْفَعُ وقالَ الحاصنُ : يتباكونَ فيها من

كُلِّ وَجْهِ وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ : لِيَبْكُ الأَقْوامُ بَعْضُها بَعْضًا وَقِيلَ : من بَكََّاهُ :

إذا فَسَخَهُ وَقِيلَ : من بَكََّاهُ : إذا رَدَّ نَخْوَتَهُ وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ :

أَسْماءُ مَكَّاةَ بَكََّاةُ والباءُ والميمُ يتعاقبانِ وهو قولُ القُتَيْبِيِّ . وبَكََّاهُ

الرَجُلُ : افْتَقَرَ . وبَكََّاهُ : إذا خَشُنَ بَدَنُهُ شِجَاعَةً كِلاهُما عن أبي عمرو .

وبَكََّاهُ المِراةَ بَكََّاءً : نَكَحَها أو جَهَدَها جِماعًا . وتباكَّ الشِئُ : إذا

تراكَمَ وتراكَبَ